

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:
عبد الله كنون

العدد 67 - السنة الخامسة

8 صفحات

0,30 درهم

15 ربيع الأول عام 1388
12 يونيو سنة 1968

ضريبة التركة ومشكلة

القراض الاجباري

بقلـم العلامة الاستاذ:
الرحالي الفاروق

وأيا ما يكون فانا نعلم حق العلم ان أى تدخل فى التركة يجعلها مهددة بالتعدى على نفائسها وذخائرها وبيع اثارها وعقارها . ويجعل الورثة مهددين بالبؤس والشقاء وفساد الذمة والله لا يحب البؤس ولا التباؤس .

ان دور القائمين بالامر فى هذا السبيل هو ان يسهروا على حياة الاموال حتى لا تتعرض للمهبة والخلصة وان يحموا الايتام وما اليهم من عادية الفقر وغائلة القهر حتى لا يعودوا عائلة هلي المجتمع وعبيثا ثقيل على الخزينة وشرامسة تطير على الامن العام لا أن يجعلوا من أنفسهم وارثا قويا يتدخل فى أمر التركة ويجلس بين ورثة ضعاف لا حول لهم ولا قوة .

بالطبع . وقد أوصى الله سبحانه برعايتهم وصيانة حقوقهم واموالهم ونهى عن تناولها بأى وسيلة من وسائل الباطل كما قال - ولاتاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا - وكما قال وايخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وايقولوا قولاً سديدا ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم ذارا وسيصلون سعيرا - ام يريدون ادخال الرعب والفرع فى قلوب الناس احياء وامواتا

مما فاجأ الناس فى هذه الايام الاخيرة التى تكاثرت الحديث فيها عن الخصاص المالى الذى أدى بدوره الى فرض ضرائب وجبايا جديدة . فاجأهم نوع غريب من الضرائب أطلق عليه اسم ضريبة التركة وهذا النوع المبتكر ترك اثرا سيئاً فى الرأى العام الذى أصبح يتأثر لمذاخره اكثر مما يتأثر لشعائره - ويتسائل ماذا يريدون بهذه الضريبة الغريبة عنا أيريدون التضيق على الضعاف واليتام وهم اكثر من المثرين والمالبيين

تهانينا بالمولد الشريف

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف تتقدم صحيفة «الميثاق» بتهانينا الحارة الى جلالة الملك المعظم والى الشعب المغربي الكريم والشعوب الاسلامية جمعاء راجية من الله عز وجل ان يجعله نهاية الامتحان والابتلاء للمامة الاسلامية فيأذن بجمع كلمتها وتوحيد صفها حتى تطرد المستعمرين والدخلاء من أراضيها وتظهر القدس الشريف من رجس الصهيونية المقيتة، ويومئذ يفرح المؤمنون بالعيد ويحيون ذكرى المولد كما يجب .

هذا واما لوحظ في حفل الذكرى الذي اقامه جلالة الملك بمسجد أهل فاس بالرباط انه الغى حصصة الاستماع الى قصائد المدح التي اعتاد الشعراء ان ينشدوها بين يدي جلالته، وقد اول ذلك بعدم انبساط جلالته لسماع المدح والحالة في فلسطين الشهيدة على ما هي عليه، ويؤكد ذلك أنه في جوابه على تهناتي السلك الدبلوماسي صبيحة يوم العيد وعلى تهنئة الوزير الاول أبى الا ان يثير قضية الشرق الاوسط والوضع الخطير الذي يوجد عليه، وان يجدد الدعوة الى انسحاب جيوش المعتدين بدون قيد ولا شرط . أبقي الله جلالته حارساً اميناً وعضداً قويا للمعروبة والاسلام .

ذكرى

المولد الشريف

ان المسيحي العربى الذى يعرف فى الانجيل من ضربك على خدك الايمن قادر له خدك الايسر ، قد أفاق من الغفلة وامن هو الآخر بقول القرآن (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ومن هنا يعلم ان المسلمين لا نجاح لهم ولا نجاة الا بالرجوع الى تعاليم دينهم، وان ادبوا الاوهام، من الاهواء التى تسلط عليهم فى هذا العصر، فجعلتهم يخسرون حماة العز والسؤدد فى الدنيا، وحسرات الآخرة اسوأ وأمر .

لن يرضى الرسول (ص) عن احياء ذكرى مولده، الا اذا احيينا سنته واتبعنا سيرته فى اعداد العدة والجهاد بالنفس والنفيس لاعلاء كلمة الله، ولجعل المسلمين كما أمر، يدا على من سواهم ولو فى بلادهم على الاقل، ولانقاذ القدس الشريف والمسجد الاقصى من ايدى الصهاينة المجرمين، بالعمل الجاد والوسائل الفعالة والتضحيات الجسيمة ، كما كان شأنه (ص) وسان اصحابه الكرام، فليست نفوسنا اعز من نفوسهم ولا حياننا أغلى من حياتهم، ومع ذلك فقد باعوا نفوسهم من الله بيع السباح ، وبخلنا بنفوسنا ومالنا، وتاجروا الله عز وجل فربحوا وناجرنا اعداء الله فخسرنا، ولكن السبيل ما يزال واضحا، والانابة الى الله مطلوبة فى كل وقت وحين، فهل نحس «انبون ناثبون»؟

احتفل العالم الاسلامى بذكرى المولد النبوى الشريف على العادة، ليلة المائى عسر من ربيع الاول، وهو يقف على بركان، فروساؤه وكباره فى حيرة من امرهم، وشعوبه وجماعته نخدم حنقا وغيتا ، لا سيما وقد افترت هذه الذكرى المقدسة بذكرى يوم 5 يونيو الاليمية التى سرعان ما دار عليها العام، وجرحها لم يندمل وعارها لم يغسل، والامة العربية ما تزال تخط فى الظلام وتعلقى بالاوهام، من الحل السلمى لمشكلة فلسطين ، والامل فى انصاف مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة للعرب ، وعطف الرأى العام عليهم، فعديرا اروحهم السلمية والتزامهم بالقرارات الدولية ، وان كان هذا موقف الرسميين ورجال المسؤولية لا السعيب العربى الابى، فانه على نغرف كلمه رؤسائه، والتكبات التى نزلت به، وضعف الوسائل التى بيده، قد افتحم ميدان الفداء والمقاومة، واصلى العدو نارا حامية، وقامت منطمانه التحريرية داخل الاراضى المحتلة باعمال بطولية خالدة، ابتنت للعالم اجمع ان الشعب الفلسطينى لم يستسلم ولن يستسلم ابدا، وانه كلما زاد تكالب العدو عليه ارداد نحمسا وقوة فى الدفاع عن كيان وحماية حقه فى ارضه المغنصبة، وهذا هو، لما بلغ منه الياس كل مبلغ، أخذ يفقد اليهود فى خططهم الجهنمية ويأخذ عنهم الدروس فى الاغتيالات السياسية ، لا سيما مع ما سمعه من الكلام الثنائى لشعبه والطنع فى كرامته، ويعلم الله أين ننهى هذه الثورة العارمة، التى ملكت على الفرد العربى نفسه ومشاعره، وجعله يوتر موس العصيان والتمرد . لا داخل بلاده فقط، ولكن فى كل مكان يلاحقه بالاغانة او يهضم فيه حقه .

في فلسطين يجب ان يتقرر المصير

بقلم الاستاذ :
محمد العربي الزحمري

قضية فلسطين ليست نزاعا سياسيا بالمعنى المتعارف ، ولا مشكل العرب في حدودهم الجغرافية ، وانما هي في حقيقة الواقع قضية الاسلام بمعناه الواسع ومغزاه العام .

فمنذ بدء الدعوة المحمدية برزت مقاومة المشركين واليهود لهذا الدين الجديد ، ولعلنا لا نحتاج الى تفصيل مراحل هذا العداء السافر ، فالقرآن الكريم أكبر شاهد على مواقف اليهود والمشركون من الاسلام ، وكتب التاريخ المعتمدة تزخر بعنف مقاومتهم له والتآمر عليه ومحاربتة في شتى الميادين .

الا ان الاسلام كدين سماوي خالده استطاع ان يصمد في وجه هذه الموجات المعادية ، وتمكن من مرض وجوده على سائر المعتقدات المعاصرة ، اذ بفضل مرونته ونقاء عقيدته التي تسير العقل البشري وتمزج الروح الانسانية في اسمى واتقى جوهرها استطاع ان يكتسب مات الملايين من البشر في قارات الدنيا ، مما أدهل قادة اليهودية والشرك ودفعهم الى التحالف سرا وجهرا لمحاربتة ومحاولة القضاء عليه بكل الوسائل ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا ، اليهود والذين أشركوا .

والى جانب المناوشات والحروب كانت الاكاذيب البشعة ضد صاحب الرسالة عليه السلام ، والاراجيف حول تعاليمه ،

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 12501

بها

الاشتراك

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

«انصار الاسلام» يستنكرون الانحلال والاستهتار

بقلم الاستاذ :
مفضل محمد السريغني

بالسياح الاجانب في الفنادق وغيرها نتجت عنه غفونات مستقذرة وتدهور في الاخلاق وانحلال سافل وتحلل عن المروءة وتحطيم للشرف الذي لا يمكن للفتاة المغربية المسلمة ان تعيش كمومنة بالله بدونه . والمرأة كما شهد عليها المعصوم صلى الله عليه وسلم وآله ناقصة عقل ودين . اما انهزام دينها امام اثنان لا سيما وان الدين الاسلامي الطاهر قد شدد في التوصية بها والاخذ بيدها . لكننا نحن بدلا من ان نصونها من ايادي الاغيار . ونحول بينها وبين ان تلتطخ بالعار . اعطيناها حرية جوفاء جرفت ما تبقى لديها من حياء فانقلب الطيبى الوديع الى نسر شرش لا يشبع واسد شره لا يقنع الامر الذي اصبح معه المرأة اروج يتساءل هل من الممكن تامين العيش الهنيء بالاقتران بفتاة علمت ما لا يجب لها وفهمته واخذت به ، اما ما يجب عليها فقد تجاهلته ولم يرقها ان تعمل به فتجرات واستأسدت وورثت من التربية السحيقة عن فاضل الاخلاق حب الابتذال الخلقي الذي اصاب سبعة ضعيفات النفوس اذ نزلن فجأة لمعترك الحياة وسمح لهن بان يتصلن مباشرة باهل اللهو والمجون الشعبان الفتاة التي تتمثل في اجسام الطواويس لتفري الفتاة الغرة على ان تتحرر من التقاليد الاسلامية وتخوض معارك الحياة الحيوانية . بالله عليكم قولوا ماذا ينتظر من هؤلاء وهؤلاء مع فقدان الوازع الحر النفسي والسلطة الرادعة والدين المثالي؟ وبعد فقد كل هذا لم يبق الا الاستسلام للشهوات الشيطانية والنزوات البهيمية . ومن المؤسف ان يظهر في مثل هذه السخافة التي اصبحتنا نتخبط فيها الذئب لابسا لباس الخروف زاعما نه اتى لتصرة الجنس اللطيف ولصد القسوى الظالم عن المظلوم الضعيف فتبا للمستذنب المخادع وسخفا للاسد الجبان وشكرا لمن يفاخر على دينه وشرفه ويسهر على صيانة اسرته ويسمى فيما يعود بالخير على امته والسلام .

لما كانت جمعية انصار الاسلام اسست من اجل الدعوة الى الله والاعتصام بحبله المتين والاهتداء بهدى رسونه الصادق الامين امتثالا لقول الله المبين : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» حسبا واولئك هم المفلحون» حسبا جاء في قوله : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وكانت خيرية هذه الامة مرتبطة بالايمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ليس فيه شك ان المنكر في بلادنا اصبحت في ازدياد ، وان مصائب الالحاد تنوعت ، ودائرة المسكرات انسعت وتكررت ضحاياها لكثرة معاقرتها وحريصة التجارة فيها من غير خوف ولا احتشام ، ومن المعلوم ان السكير لا يخاف ولا يستحي ، وان الله لا يسلطان ما لا يزرع بالفساد ، رأت الجمعية ان من واجبها ان تعلن للملأ استنكارها الشديد لكل ما يمس بالدين ويخالف كتاب الله المقدس الاعلى ويعارض دستور الامة الذي ينص بصراحة ووضوح ان دين الدولة الاسلام مستفيدة في ذلك بمن ولاء الله امر المسلمين امير المؤمنين المنصور بالله ان يصدر امره المطاع الذي سيقابل ولا شك بالتأييد المطلق والترحيب المشفوع بالاحترام والتقدير من لادن ابناء الامة الاسلامية الاحرار . باغلاق جميع المؤسسات التي تدعت بالوقاحة واصبحت تبيع الخمر والتحزير المحرمين تحريما باتا بشهادة رب العالمين لانه وبنا هذه الامة المغفلين ، وانزال العقوبة الصارمة بكل من يتجاهر او يتجر بما حرمه الاسلام ونلد باهله . كما ترجو منه ان يشفع امره الاول بمنع الفتيات المسلمات من ان يستخدمن في كل ما يهدم شرفهن ويعرضهن للانزلاق في بحور الخلاعة والمجون كاجتماعهن بالشبان في الحانات والمقاهي والشواطىء البحرية والمرافق التي تكشف فيها الافخاذ والائداء كما ان عملهن في المطاعم العمومية واماكن المشروبات الكحولية واتصالهن

ومن شريط هذه الاحداث المتماسكة والمتلاحقة ندرك ان المسلمين لا يزالون في حرب ضروس مع الصليبيين وحلفائهم وجها لوجه ، وان معركة فلسطين ليست معركة بين العرب واليهود كما تحاول الدعاية تصويرها ، وانما هي بمثابة درع يخفى وراءها الحقد الديني والتغلب السلالي والعداء العقائدي . والاسلام وان كان دين تسامح ولا اكراه في الدين ، والمسلمون وان كانوا دعاة سلم ومعاشية وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، فقد ابت قوى البغي والشر الا أن تنازله ، حيث اضطر المسلمون في جميع مراحل التاريخ ان يمتشقوا الحسام دفاعا عن النفس وحماية للعقيدة . وانطلاقا من هذه الخلاصة يتضح كذلك ان العرب في معركة فلسطين يقفون امام قوة متحالفة عاتية تتخذ من الصهاينة درعا لتحقيق مطامع سياسية واقتصادية ودينية على حساب العرب والمسلمين ، ونحن وان كنا ندرك ان من يساند الصهاينة ويمدهم بالمال والرجال والعتاد يتوفر على امكانيات مادية وبشرية ضخمة فان في استطاعة العرب والمسلمين ان يقاوموا الغزو الجديد ويستتوا شمل اهل الشرك والعناد اذا ما خاضوا المعركة المرتقبة بالعزيمة والايمان اللذين حارب بهما صلاح الدين الايوبي وجنوده في معركته الفاصلة والحاسمة فوق ارض فلسطين .

ان المسلمين لم يكونوا في يوم من الايام دعاة حرب ، وانما هم في حالة دفاع مشروع عن النفس والعقيدة ، ولا عاقل في الدنيا ولا منصف فيها ينكر عليهم هذا الحق الطبيعي ، وما دامت الامم المتحدة عاجزة عن ايقاف اللطفيان ، وما دام مجلس الامن لم يستطع حتى ادانة اصحابه جهارا ودون لف ودوران ، فالوقف يتطلب من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يهبوا لمحو العار في فلسطين مهما ارتفع الثمن وغلست التضحيات بشرط واحد هو : أن يخوضوها حربا جماعية حقيقية وبشجاعة وايمان وعزيمة عمر ابن الخطاب ، وخالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي وازراهم من ابطال الاسلام ، وان الله على نصرهم لقدير .

والمؤامرات في حياته وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده ، ولكن الاكاذيب والاراجيف والحروب كانت وبالا على المعاندين اذ فضحتهم فضيحة نكراء ، وزادت المسلمين ايمانا بعقيدتهم وثباتا على دينهم .

وامام هذا الفشل الذريع الذي منى به اعداء الاسلام تحالفت قوى الشر وتكاتفت مناكب اليهود والمشركون للدخول مع الاسلام في حروب سافرة اتخذت اشكالا والوانا ومبررات ، وكلها في الواقع تهدف الى القضاء على الاسلام كعقيدة ومحاربة المسلمين كموحدين ، فصمد لها الاسلام كالطود الشامخ واستبسل فيها المسلمون استبسال ادهش العالم ، وهكذا انهالت الهزائم على اليهود والمشركون ، وتعاقب النصر تلو النصر على الموحدين ، الا ان دسائس المعاندين لم تنقطع في يوم من الايام ، ومؤامراتهم لم تفتقر حكمة من الزمن ، وانما كانت سلسلة متماسكة الحلقات من الدسائس والحروب والمؤامرات .

فمعركة فلسطين اذن ليست الامة اذا للحروب الصليبية المزمنة ، ودليلنا على هذا ما نشاهده اليوم وقيل اليوم من عطف على الصهاينة وتشجيع لهم على العدوان واعدادهم بالعتاد الحربي والعون المالى وتزويدهم بالمختصين والخبراء والمتفنيين في ضروب التفتيش والتشريد والتهديم والتخريب .

الامام ابو شعيب الدكالي ودروسه في فاس

بقلم الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

البحاري بين العشائين في القرويين -

ويدرس صحيح الترمذي بفتح سيدي احمد الشاوي.

ويدرس موطا الامام مالك بالشرح الادريسي.

ويدرس المقامات والبلاغة بالشرح الاربع على المسند جامع القاعة الكائن بأعلى نفق المدينة وال.

- كان اذا شرب في

تفسير حديث نبوي شريف

يلقي فيه مالا يحصى من

المعارف والاستنتاجات

والاستنباطات بعد الافاضة

في تراجم الشرواح - الامر

الذي يقتضي عدة مجالس

بأثرها بالعجب العجيب

الباهر المنحول الذي يعد في

صميم المعارف من لباب

المساب.

- كان محفوظه من المتن

والاحاديث الصحيحة والنقول

الفقهية - والنصوص الادبية

والتراجم واشعار فحول

الشعراء في مختلف العصور

مما لا يتيسر لغير الموهوبين

المحفوظين بالعناية الربانية.

- كان علماء القرويين

يتسابقون على الحضور في

دروسه رغبة في الاقتباس من

مشكاة نوره المسمى.

- كان معقوله ومنقوله

مما نرتاح له النفوس وتتهيج

به العقول وتنشرح له الصدور.

لامام المحدث المفسر

شيخ كبار العلماء فادرة الزمان

وفارس الميدان ومفحم

الاقران نسيج وحده علمه

واطلاعا وحفظا وانراكا

لجميع فنون المعرفة التي

كانت تدرس بجامعة القرويين

من نحو وبلاغة ومنطق وادب

وتاريخ وسيرة نبوية وفقه

واعصول وفقه حديث

ومصطلحه وجويد

وغيرها من كل ما يحصل

بعلوم اللغة العربية

والاراسم الاسلامية

العلامة الواضحة لسلفي بحر

المعارف تفهما وفهما وجمع

وتقبلا علم الاشهر والباقة

الفرد الشيخ ابو شعيب بن عبد

الرحمن الدكالي والد اخنا

العلامة الاعمى البليغ السيد

عبد الرحمن هو شخصية

عامة طارت بصيتها الركبان

وعبق مجدها غامرا كل

مكان وزمان.

وحينما نذبت لكتابة

شذرات عن ترجمته

الحافلة بالاجاد وعلى الاقل

ما يتعلق بنشاطه العلمي في

جامعة القرويين تهيمت

الموضوع لسعة افق امجاد

المتروك له ولكن اشرافة

من روحه جعلني اهتدي

من اخلاق العلماء

(2)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

سلطان العلم

ان للعلم نورا وقوة، وعزة وسطة؛ فالعلماء هم اولو الامر، واهل الحل والعقد؛ قال ابن القيم في قوله تعالى: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»: ان اولى الامر العلماء او الامراء، قال والتحقيق ان الامراء انما يطاعون اذا امروا بمقتضى العلم، فطاعتهم تبسح لطاعة العلماء..»

قال يحيى بن اكنم: قال الرشيد: ما انبل المراتب؛ قلت ما انت فيه يا امير المؤمنين، قال فتعرف اجعل مني؟ قلت لا، قال لكني اعرفه، رجل في حلقة يقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله (ص)، لان اسمه لا يموت ابدا، ونحن نموت ونفنى، والعلماء باقون ما بقي الدهر.

وقد تنافس الملوك والامراء في العلم، وكانوا يرونها اسمى مرتبة، واعلى درجة يصلها الانسان. روى عن المامون انه كان يجلس في مجالس العلم، يلبس زى العلماء، ولا يتخير فيه عن الخطاء والنظراء، اعلاء لكلمة العلم، واعزازا للعلماء. وكان اسمى لقب يحمله رئيس الوزراء - بالمغرب - اسم الفقيه، فان لم يكن فقيها انتحل، فهو شارة الفضل والمجد، وامارة النبل والكمال.

كان للموحدين بيوت الطلبة، ودور العلم والحكمة، يخرج منها الامراء العلماء، ليتعلموا زمام الامور، ويسيروا دفة الحكم عن خبرة وقبصر، وقد نرح من هذه الدور عدد وافر من الامراء العلماء، وكانوا يستجيزون شيوخ العلم في الشرق والغرب.

وكتب المنصور السعدي الى بعض علماء مصر يستجيزهم فاجازوه، فماتت ثائرة علماء المغرب، واعتبروها طعنا في مقامهم العلمي؛ فكتبوا اليه يبينون له ما في اجازات المشاركة من نقص، وما في رواياتهم من انقطاع؛ وكان ممن تصدى لذلك، ابو عبد الله المنجور، وهو ممن اخذ عنهم المنصور، ذكر ذلك في فهرسته.

ومهما يكن، فقد كان للعلم عز وسلطان، ودولة وشان؛

سلطانك.. اذهب. وقل له: اني لا اوافق على ذلك ولا ارضاه... وهذا السلطان الذي عارضه الشيخ الونسريسي، هو الذي مات في سبيل الدفاع عنه؛ فرحم الله هذه الهمم العالية، وتلك النفوس الطاهرة، وجازى اولئك الابطال عن الاسلام والمسلمين خيرا.

(يتبع)

ضريبة التركة

(تكملة)

شيء خطير لا تلاق مع سياسة الممة ولا مع سياسة الدين - لاهلاق.

والضرائب ون كان وضعها مشروعا في القول الصحيح للمحافظة على كيان الدولة

والقيام بمصالحها كالأمن

والدفاع والعدل والتعليم

وغير ذلك مما تقتضيه

أظمة الخدمة الجديدة -

فانها قد تكون في بعض

الاحيان مبنوعة وقد تكون

مضرة لاصلاحه فلاغنى عن

مراعاة المصالح التضارعية

ولا براح عن احترام حق

المال والحفاظ عليه حتى

يوضع في موضعه الشرعي

من دون تذبذب ولا تغليب

ومن غير تدخل ولا تسور

لان المال حق محترم لا يخذ

الا الحق ولا يصرف لافي

الحق، ولو انه قد تم وضع

ضريبة خفيفة على الورثة

لا على الة لكان الامر في الجملة سهلا يسيرا.

واما انقرض الاجباري في الامور الرسمية فيمكن التغص من مشكلته بتخلي اصحاب الاجور عن مبلغ الغائصة والربا. ونسأله سبحانه وتعالى السداد والتوفيق.

- كان يدرس صحيح

(البقية ص. 6)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

حول تحرير ف الانجيل وتغييره

بقلم العلامة الاستاذ محمد الجواد الصقلي

جناب الاستاذ روبرفوكا
المدرس بكلية الحكمة ببيروت
لبنان بعد تقديم ما يليق بكم
من الاحترام فقد سألتكم هل
الانجيل المداول الآن بين
ايدي المسيحيين مطابق للاصل
الذي اتي به المسيح ام حرف
وتغير جوهريا كما هو قول
الكثير من المسلمين وهل
توجد آثار من ذلك الانجيل
الاصلي وما هي الظروف
والاحوال التي لعبت فيها
ايدي اللاعبيين اذ لعبت
حتى يطمئن من يخشى ربه ولم
يبتغ غير الله حكما واليكم الجواب:
الانجيل في الحقيقة
واحد وهو ما اتي به المسيح
عليه السلام من الهدى
والبشارة بخاتم النبيين
محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم وهو المذكور في
القرآن في قوله تعالى وانزل
التوراة والانجيل من قبل
هدى للناس. وفي قوله واتيانه
الانجيل وفي قوله واتياني
الكتاب (اي الانجيل) وهو ما
كان يدور ذكره على السنة
كتاب تلك التواريخ الاربعة
اي الاناجيل الاربعة حكاية
عن المسيح وعن السنتهم
انفسهم قال متى حكاية عن
المسيح (26: 13) الحق اقول
لكم حينما يكرز بهذا الانجيل
في كل العالم يخبر ايضا بما
فعلته هذه تذكارا لها اي ما
فعلته المرأة التي سكبت
قاروره الطيب على رأسه .
واوجب عليهم ان يخبروا
كل من يبلغهم الانجيل في
عالم اليهودية كلها بما فعلته
تلك المرأة. فخير تلك المرأة
ابس من الانجيل الذي جاء
في كلام المسيح وقد ذكر
في تلك التواريخ امتثالا
لامره وسميت تلك التواريخ
اناجيل لانها تتكلم عن
انجيل المسيح وتجيء بشي

منه. ولذلك بدأ مرقس
تاريخه بقوله «بدأ انجيل
يسوع المسيح، ثم قال حكاية
عن المسيح (1: 10) فتدبروا
وامنوا بالانجيل) فالانجيل
الذي امر الناس ان يؤمنوا
به ليس هو هذه التواريخ
الاربعة ولا وحدا منها .
وهو الذي سماه بولس في
رسالته الاولى الى اهل
تسالونيكي «الانجيل» المطلق
وانجيل الله وانجيل المسيح
والكتاب الالهي ويضاف
الى الله بمعنى انه اوحاه
والى النبي المسيح بمعنى انه
اوحى اليه به اوجا به . كما
يقال تورا موسى
وقد بدأ تحريف
الانجيل من القرن الاول
قال بولس في رسالته الى
اهل غلاطية (1: 6) اني
اتعجب انكم تنتقلون هكذا
سريعا عن الذي دعاكم
بنعمة المسيح الى انجيل آخر
لا ليس هو ما كان غير انه
يوجد قوم يزعمونكم
ويريدون ان يحولوا انجيل
المسيح) فالمسيح كان له انجيل
واحد، وبين بولس انه كان
في عصره من القرن الاول
اناس يدعون المسيحيين الى
انجيل غيره بالتحويل اي
التحريف كما في الترجمة
القديمة وفي ترجمة الجزويت
(يقلبوا) بدل يحولوا وهي
ابلق في التحريف والتبديل
فمعنى كونه غيرهم انهم حرفوه
حتى صار كانه انجيل آخر
وبين بولس ان الناس كانوا
ينتقلون سريعا الى دعاة
هذا الانجيل المحرف المحول
عن اصله الذي جاء به المسيح
وقد بين بولس في رسالته
الثانية الى اهل كورنثيوس
(11: 13 - 15) ان هؤلاء
القوم الذين يحرفون انجيل
المسيح «رسل كذبة فعلية

ماكرون مغترون شكلهم
الى رسل المسيح»
وقمة العبارة تدل على
أنهم كانوا كرسل المسيح
ويتشبهون بهم كما يتشبه
الشیطان بالملائكة اذ «يغير
شكله الى ملاك نور» وفي
الفصل الخامس عشر من سفر
الاعمال . ابوضح هذه المسألة
وهو ان اليهود كانوا يثبتون
بين المسيحيين وبعلمونهم
غير ما يعلمهم رسل المسيح
وان المشايخ والرسل ارسلوا
برنابا وبولس الى انطاكية
لتعذير اهلها من هؤلاء
المعلمين الكاذبين . وان
بولس وبرنابا تشاجرا وافترقا
هنالك وهما مانتشاجرا وافترقا
الاخلافا في حقيقة تعليم
المسيح . فبرنابا يذكر في
مقدمة انجيله ان بولس كان
من الذين خالفوا المسيح
في تعليمه . ولاشك ان
برنابا اجدر بالتقديس
والتصديق من بولس لانه
تلقى عن المسيح مباشرة
وكان بولس عدوا للمسيح
والمسيحيين . ولولا ان
قدمه برنابا للرسل لما وثقوا
بدعواه التوبة والايمان
بالمسيح . ولكن النصاري
رفضوا انجيل برنابا المعلق
بتوحيد الله وتنزيهه وبالحكمة
والفضيلة وآثروا عليه رسائل
بولس واناجيل تلاميذه لوقا
ومرقس - وكذا يوحنا كما
حققه بعض علماء اوربا لان
تعاليم بولس كانت اقرب
الى عقائد الرومانيين الوثنية
فكانوا هم الذين رجحوها
ورفضوا ما عداها اذ كانوا
هم اصحاب السلطة الاولى
في النصرانية ، وهم الذين
كونوها بهذا الشكل
والتواريخ الاربعة
التي يسمونها اناجيل احدها
لمتسى والثاني لمرقس

والثالث للوقا والرابع ليوحنا
والاناجيل الاربعة عبارة
عن كتب وجيزة في سيرة
المسيح عيسى بن مريم عليه
السلام وشي من تاريخه
وتعليمه ولم يذكر فيها
الاشي قليل من اقواله وافعاله
في ايام معدودة بدليل قول
انجيل يوحنا في آخره «هذا
هو التلميذ الذي شهد بهذا»
وكتب هذا ونعلم ان شهادته
حق . واشيا اخرى كثيرة
صنعها يسوع ان كتبت
واحدة واحدة فلست اظن ان
العالم نفسه يسع الكتب
المكتوبة . امين ، ومن البديهي
ان تلك الاعمال الكثيرة التي
لم تكتب وقعت في ازمة
كثيرة وانه تكلم في ذلك
الازمة وعند تلك الاعمال
كثيرا وهذا كله قد ضاع
ونسى وصدق الله العظيم
حيث قال في كتابه القرآن
الكريم (ومن الذين قالوا
انا نصارى اخذنا ميثاقهم
فنسوا حظا مما ذكروا به)
اي وكذلك اخذنا ميثاق
الذين سموا انفسهم نصارى
من اهل الكتاب وهم الذين
قالوا انهم اتبعوا المسيح
ونصروه وقد صاروا طائفة
مستقلة مؤلفة من الاسرائيليين
وغيرهم فنقضوا ميثاقهم ونسوا
حظا ونصيحا مما ذكروا به
على لسان المسيح كما فعل
الذين من قبلهم (فاغرينا
بينهم العداوة والبغضاء الى
يوم القيامة) الغاء للسببية
اي فكان نسيان حظ عظيم
من كتابهم سببا لوقوعهم
في الاهواء والتفرق في الدين
الموجب بمقتضى سنتنا في
البشر للعداوة والبغضاء .
والاغراء التحريش واسناده
الى الله تعالى مع كونه من
اعمالهم الاختيارية سببا
ومسببا لانه من مقتضى سننه

في خلقه. فهذا جزاؤهم في
الدنيا (وسوف ينبتهم الله
بما كانوا يصنعون) عندما
يحاسبهم في الآخرة ينبتهم
بحقيقة ضلالهم ويجازيهم عليه
بعد ذلك ليعلموا انه حكم
عدل لا يظلم مثقال ذرة. بين
الله لنا ان النصاري نسوا
حظا مما ذكروا به كاليهود
وسبب ذلك ان المسيح لم
يكتب ما ذكرهم به من
المواعظ وتوحيد الله وتمجيده
والارشاد لعبادته وكان من
اتبعوه من العوام . وامثلهم
حواريه وهم من الصيادين .
وقد اشدت اليهود في عداوتهم
ومطاردتهم . فلم تكن لهم
هيئة اجتماعية ذات قوة وعام
تدون ما حفظوه من انجيل
المسيح وتحفظه ويظهر من
تاريخهم وكتبهم المقدسة
ان كثيرا من الناس كانوا
يمشون بين الناس في عصرهم
تعاليم باطلة عن المسيح ومنهم
من كتب في ذلك حتي ان
الذين كتبوا كتبها سموها
الاناجيل كثيرون جدا كما
صرحوا به في كتبهم المقدسة
وتواريخ الكنيسة وما ظهرت
هذه الاناجيل الاربعة المعتمدة
عندهم الان الا بعد ثلثة
قرون من تاريخ المسيح عند
ما صار للنصاري دولة بدخول
الملك قسطنطين في النصرانية
وادخاله اياها في طور جديد
من الوثنية . وهذه الاناجيل
عبارة عن تاريخ ناقص
للمسيح كما قدمنا وليس
لها سند متصل عند اهلها وهي
ختلفة اختلافا كثيرا حتى في
صفات المسيح عليه السلام واما
دعوته ووقت الصلب بزعيمهم
وفي نسبه أيضا ومتعارضة
متناقضة محرفة مجهولة الاصل
والتاريخ بل وقع الخلاف
بينهم في مؤلفيها واللغات التي
الفوها بها (يتبع)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

التعريف بالموسيقى الاندلسية

اعلام الموسيقى الاندلسية بالمغرب

(3)

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

جلول الفاسي : اخذ عنه نغمة رمل الماية الصغيرة وهو شيخ جماعة الموسيقيين بفاس .

(2) رشيد الجملي الفاسي ، اخذ عنه رمل الماية الكبيرة والصنائع الكبار التي لا توجد الا عند الشيوخ الماهرين .

(3) محمد الصبان الفاسي الفقيه المؤدب ، قال عنه كان يأتي المدرسة واذهب اليه ليعلمني ما عنده ولا ألد من صوته .

(4) المكي محروش الفاسي ، قال عنه كان اعجوبة في حفظ اشعار الموسيقى وطبوعها ونغماتها وهو آية في ضرب الطار .

(5) الحاج احمد العسراوي التطواني ، اخذ عنه بعض طبع الاصبهان ، وذكر اخيرا انه كان بعد ابي اسحاق ابراهيم التادلي .

(6) العالم الاديب محمد بن محمد الايراري الفاسي المتوفي 1329 هجرية وكان يدرس اصول قواعد الموسيقى بظهر صومعة القرويين بفاس ، وبما ان رمل الماية هي فرع من الماية ظهر لي انه في عصره كان يطلق على الماية رمل الماية الكبيرة وعلى رمل الماية رمل الماية الصغيرة .

محمد بن الحسن الحائك : صاحب كنشاش الحائك . الحاج علي البطلة الفاسي ، صاحب نوبة الاستهلال .

البشير بن عتاد السوسي صاحب طبع المزوم .

العلامة الجليل ابو العباس احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي وهو من علماء القرن الثاني عشر وهو الذي خص طبع رمل الماية لتمجيد النبي صلى الله عليه وسلم حيث غير اشعار النوبة من التغزل الى المدح ، لان المعاني التي يعبر عنها هذا الطبع هي العظمة والجلال والعزة والسمو وكل صفات الكمال البشري حسب ما قاله العلامة الجليل عميد الجامعة المغربية السيد محمد الفاسي .

العلامة الجليل ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التادلي الرباطي شيخ جماعتها الذي صنف في الموسيقى الاندلسية كتابا كما ذكرنا سابقا وقال عنه الاستاذ السيد محمد المنوني في مقال له بمجلة « البحث العلمي » نقلته باقتضاب : (ومن الطرائف ان يوجد بين اعلام هذه الفترة من يهتم بذكر اساتذته وتلامذته في الموسيقى الاندلسية وذلك هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التادلي ، انه لما ذهب لفاس للدراسة بها كان ينتهز فرصة العطل فيتفرغ لدراسة علوم الفلسفة بما فيها الموسيقى الاندلسية ، وهذه اسماء اساتذته هذا الفن بالخصوص في فاس :

(1) الحاج حدوا بن

وصمة العار

أقيم في المركز العام للرابطة بعاصمة الرباط يوم 15 ماي المنصرم تجمع بمناسبة مرور 20 سنة على اغتصاب فلسطين تناول فيه الكلمة الاستاذان عبد الرحمن الكتاني والحاج احمد معنينو والقي الشاعر الشاب ابو بكر المريني القصيدة التالية :

وسئمنا مع النفاق انحرافا وحملنا من يهوان اكنافا كم أبادت من اخوتي الآلافا قد تهاوت في الحادثات ارتجافا كم خطيب القى الكلام جزافا ما فأنرى وحرف الاهدافا قما وتهريجا في الوري وهتافا لا متى يا أسود صرتم خرافا طاننا واستعدي علينا الضغافا يوم أهدينا لليهود الصفافا بعد ما قد علت وملت طوفا بي وتفننى وتعشق الانلافا صسى فسننا ولم نعد أشرافا لم يجد ناصر ولا انصافا يقبى الغاصبين والاجلافا يطعم الموت للاعدى زعافا لم تجد غير مدعين صلافا وصمة العار في أنين اللغافى جندلوا بالقدس الشريف ويافا اصبحوا هائمين عربا نحافا يحملون الداء الذي لن يعافى يجهلون التماريح والاسلافا وابعثوا في النفوس حبا تجافى رير يحمى الحمى ويغزو الشعافا نا بصدق وجانبوا الاسفافا جعلت أس نهجها الاسرافا وضنى والارض ارتضتها لحافا كم يذوقون الموت سما زعافا من ملايرنا ونبقى عجافا نا بها الف مصنع أضعافا نا بها الارض جنة ألفافا مي وهذا ما اطعم الاجلافا متواصيف اخوة ألافافا ع ضروسا واستثمروا الاريافا تخرج الكنز ثم تدنى القطافا له واقلوا حميم والاعرافا ان ارادوا القتال كانوا خفافا يجعل الفوز بالرضى أطفافا

يا بني العرب قد سئمنا الخلافا كم جرعنا للذل كأسا دهافا واحتشدنا على الحدود جيوشا كم بنينا على الرمال صروحا كم امام افسى بظلم وجور كم رئيس قاد الجماهير انما كم زعيم ظن الزعامة تصفيا فمتى كانت الزعامات تضلنا نكس الظلم راية العز في او وانحدرنا على مذابح قول ان اسرائيل اللعينة عادت مثلما قدر الكتاب لها تسد دخل الرجس مسجد الصخرة الاقد حقنا في أرض المعاد يتيم لم تجد في الابطال مثل صلاح لم تجد كابن ناشفين هزبرا لم تجدنا الا شتانا وفوضى فاغمسوا يا كتاب اقلامكم في فسى دم الابرياء من شهداء في دموع المشردين ومن قد في نزييف المشوهين بحرق واكتبوا قصة العدا ليقوم واقرضوا الشعر من نواح الثكالى واصنعوا من نضالكم بطل التح واكشفوا للاجيال سر مآسيهم حفنة فسى النعيم غارقة قد والملايين تمضع الجهل جوعا هم عرايا في كل قطر ومرضى في بنوك الاعداء عشرون الفا لو أعيدت الى الديار لانشا لو أعيدت الى الديار لعيد ها هنا تكمن الهزيمة يا قو فانبذوا حقدكم وقوموا جموعا واشهروها حربا على الجهل والجو زودوا هذه الجموع بعلم جددوا للقلوب ايمانها بالمد واعيدوا للشمامسين رجالا فعسى ان يعود ربى بعفو

والله اعلم .

فلسطين وصلاح الدين (3)

فهام الاستاذ: الطيب الحريش

الصليبيون

نسبة الى الصليب وسميت الحروب التي وقعت بين المسلمين والنصارى في اواخر القرن الخامس الهجري والقرن السادس والسابع بالحروب الصليبية لان اول رايه سلمها البابا (اوربانوس) الثاني لبطرس الماسرف اندي كان اكبر داعية الى الحروب رايه الصليب ثم رسم الجنود على صدورهم وعلى جميع االه حريهم صررة الصليب بلون احمر.

كان للصليبيين عداء ماضل نحو الاسلام والمسلمين وكانوا يربصون بهم الدوائر ويحنيون انصرص لاحذ النار واسترداد ما حرره اثمناجون الاولون من المسيحيات الرومانية القديمة ولم تهدأ الحرب بينهم وبين المسلمين في عصر من العصور. لذلك كان انخلاء الاولون يربصون الصوايف والسوايف الى الجيس الذي يغزو صيغا والجيس الذي يغزو شتاء وقد حاصر المسلمون عاصمة الروم القسطنطينية مرارا وكانت الاساطيل الاسلامية لها كامل السيطرة على البحر الابيض المتوسط من مضيق جبل طارق الى بلاد الشام.

ولما تصدعت الخلافة العباسية في السرى واستقل عنها جميع الاطراف وسارع اليها الانحلال واخذت الدولة السلجوقية في التاخر بعد موت ملكسها وجدد اوربا العرصه سماحة لارواء ظمأها وتحقيق اهدافها بالاستيلاء على بلاد الشرق الاوسط والسيطرة على فلسطين.

اسباب الحروب الصليبية

للحروب الصليبية اسباب ثلاثة :

الاول الوازع الديني . قامت الكنيسة بدعاية واسعة النطاق في جميع اقطار اوربا مسخرة جميع وسائل الكذب والبهتان وتلقيق النهم ضد المسلمين فنارة نزعهم ان المسلمين يعذبون المسيحيين وبنكلون بهم واخرى بانه فديسانهم الاندية تهان وحمر من طرف المسلمين . وكان رجال الكنيسة يجوبون البلاد طولا وعرضا يلهبون الحماس ويذكرون جذوة الحقد ضد المسلمين ويندبون المسيح وفبر المسيح وينشرون الصور المنيرة للعواطف وبهذه الوسائل الشيطانية والاكاذيب الملقفة استطاعوا ان يؤثروا على المغفلين والبسطاء من ابناء اوربا وكانوا اذ ذاك كلهم مغفلين وبسطاء لان الجهل كان ضاربا اطنابه في سائر البلاد لا فرق بين رئيس ومرووس ولا بين ملك وسوقة . ومما يدل على ما كانت عليه اوربا في القرون الوسطى ما رواه تاريخ عز شلمان وهو اكبر ملوك اوربا من ان هرون ارشيد أرسل ابيه ساعة دفاقة فخاف منها وفر وزراوه نما اخذت تدق وقاوا ان بداخلها شيطانا.

السبب الثاني . الحالة الاجتماعية التي كانت تسود اوربا في ذلك الوقت من الاقطاعية واسيلاء الفرسان ففكر المسؤولون في الزج بهم في حرب نشغلهم عن انتطلع الى الحكم وبذلك يستنب الامن والسلام .

السبب الثالث . الحالة الاقتصادية فقد كانت اوربا تعيش في فقر مدفع وبؤس وشقاء وكانوا يتصورون الشرق جنات النعيم فاشادوا لتغلب عليه والسيطرة على خيراته

فكان كل من يقدر على حمل السلاح يهب الى هذه الحرب بكل حماس.

اجتمعت اوربا بقضها وقضيضها وتكتلت تحت راية الكنيسة ونبتت ما كان يسود بينها من خلاف وشقاق فكان الانجليزى بجانب الفرنسي والاماني بجانب الايطالي والكل له وجهة واحدة ومقصد واحد هو غزو الاسلام والفضاء على سلطانه والاستيلاء على عواصمه وافاليه.

هاجم الصليبيون البلاد الاسلامية من آسيا الصغرى وبلاد الاناضول وتدفعوا على الشرق تدفق الوحوش الضارية على فريستها وكانت الصدمة قوية وكان انخطب جللا وسقطت فلسطين واجزاء من سورية تحت هذه الضربات الفاسية صدم العالم الاسلامى بفقد اعز اجزائه وذهل لشدة الصدمة ولم تقو الحكومات المتفرعة عن الخلافة على رد الفعل واخذ اليأس يتسرب الى النفوس وقام الغزاة باعمال كلها وحشية وانتقام فلم يبقوا على طفل صغير ولا على شيخ هرم واستعملوا جميع ما يتصوره العقل من همجية وخبت . ورفعوا الصليب على المسجد الاقصى بعد ان حولوه كنيسة وقسموا البلاد الى ممالك .

في هذا انظلام الدامس واليأس القاتل لاحت بارفة امل من الشرق فلم تلبث ان صارت نورا وهاجا يحيى الآمال ويبعث الطمانينة وينهض الهمم ويضمد الجراح ويجدد الحياة وينير السبيل .

(يتبع)

طبعت هذه الجريدة بمعامل دار كرماديس المطباعة تطوان - (المغرب)

مسابقة بين ابناء البلاد العربية نظمتها جمعية الشبان المسلمين

ويشترط في المسابقة ما يلي :
1 - يحتوى البحث على بواعث القرب للتبشير ووسائله والطرق الواجبة في محاربته .
2 - لا يقل انيحت عن عشرين صفحة من «الفولسكاب» ولا يزيد عن ثلاثين صفحة في سطور متوالية .
3 - ان يكتب البحث بلغة عربية صحيحة لا تتكرر فيها العبارات والمعاني .
4 - تحسن الاشارة الى مراجع البحث .
وتقبل المسابقات ابتداء من اول سبتمبر سنة 1968 حتى 20 منه بالبريد المسجل بعنوان مسابقة انشبان المسلمين بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية 12 شارع رمسيس بالقاهرة .
وستعلن نتائج المسابقة ومواعيد تسليم الجوائز في اول ديسمبر سنة 1968 .

يعلن المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالقاهرة عن مسابقة كتابية لكل ابناء البلاد العربية موضوعها :

التبشير وسيلة من وسائل الاستعمار الغربى

حقيقته - اهدافه - واجب العالم الاسلامى فى مقاومته
وفد جعل المركز العام مكافآت للفائزين فى الحدود الآتية :
1 - للفائز الاول مائة جنيه مصرى او ما يعادلها
2 - للفائز الثانى خمسة وسبعين جنيها او ما يعادلها .
3 - للفائز الثالث خمسين جنيها او ما يعادلها .
4 - لكل من الفائزين السبعة بعد هؤلاء عشرة جنيها او ما يعادلها .

الامام أبو شعيب الدكالى ودروسه فى فاس (تتمة)

وفي هذه الفقرات الحسان ندرك ما كان يتسم به من الوقوف بباب الله ولو عن طريق التماس الخير والبركة من طلابه ومريديه والمستفيدين منه - وفي كل حالات العزلة والاجتماع - مع رد العلم الى الله جل جلاله والنبؤ من الحول والقوة وعدم الاستنكاف من قول : لا ادري فيما لم تتضح له مالمه ولم تنكشف له خفاياه اسوة بالامام مالك رحمه الله في ذلك -

هذا مع الحث على تبليغ العلم ونشره بين الناس والمواظبة على ذلك بجميع الوسائل الممكنة -

رادا في الاخير التوفيق في الامر كله الى علام الغيب الذي لا ذبه وفوض امره اليه ورضى عن عقيدة وايمان بما جرى به قدره فقال : وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المشكلات وايضاح المعضلات في مجلس مولاي حفيظ بقصره بالبطحاء وفيه ختم تقيس الامام ابن عطية -
- كان يسرد له العلامة السلفى المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي .

- كما كان يسرد له ايضا العلامة مولاي احمد الشبيهي الذي ذكر لي انه ختم عليه ستة اجزاء من القسطلاني .

وقد اطلعت عنده على اجازة سنية بخط المترجم له طيب الله ثراه - بتاريخ سابع ربيع الاول عام 1344 بقول في آخرها :

واوصى المجاز المذكور ان يسهم لي من دعواته في خلواته وجلواته وان يقول : لا ادري فيما لا يدري وان يواظب على نشر العلم ما استطاع والله ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل -

علاقة المغرب بروسيا

$$\left(\begin{array}{ccc} \text{xx} & & \text{xx} \\ \text{---} & \text{---} & \text{---} \\ \text{---} & \text{---} & \text{---} \end{array} \right)$$

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتى

(4-5)

وغيرهم كل يوم، ويعرون في
مطافهم به على قبور رجال الحركة
الشيوعية المدفونين في جدار
الكرملين ومنهم ستالين
وكتاتارين الرائد الفضائي المتوفى
اخيراً.

اما لينين فمراد التي يقال انها اجمل مدينة فى العالم، فان اعظم ما يعجب منه الزائر، هو اعادة بنائها على ما كانت عليه، بعد الخراب والدمار اللذين اصبحت بهما أثناء الحرب العالمية الثانية. وعلى هول الكارثة وما يتحدثون به اليك من العذاب الذى عاناه اهله مدة الحصار الطويل، فانك لا تشعر ولا تحس باى اثر لهذا العهد الاسود الذى موت به المدينة الغتيدة ، وكل ما نراه هو البنايات الجميله والرياض المتفتحة الورود والازهار والشوارع النظيفة ، على حفافها الاشجار الزاهية الخضرة ، والقصور العظيمة المنبثة هنا وهناك.

ولولا مقبرة لينين كراد التي
تضم ضحايا الحرب، والتي هي
من المشاهد المصودة بالزيارة ،
لما كان هناك ذلك ما عابده
هذه المدينة من دبه عظيمه ،
ولن زائرها أنها لم تشهد في
حياتها قط ما عكس صفوها
واقلق راحتها.

ومن اعظم ما يزار بها قصر
الثناء العظيم ومتحف الفن
الروسي المسمى بالارميطاج
وكنيسة القديس اسحاق
وقصر الصيف الذي لا
تظير له في الدنيا. والجو في
لينين غراد أشد بردا من
موسكو لانها ضاربة في الشمال
كما ان الليل فيها اقصر، فقد
كنا لا نأوى الى الفراش وننام
قليلاً حتى نغاجا بصياء النهار .
وهذه هي ليالى لينين كراد
البض المشهورة .

عبد الله كنون
(يتبع)

أزهى أيامها، لانها تصادف حلول فصل الربيع. وفي أيام الشتاء تكون غارقة في الثلوج بحيث تبلغ نفقات تكسير الثلج بالآلات الخاصة قدر ميزانية الجمهورية التونسية. وفي نزولنا بها عند قدومنا كان الجو باردا نسبيا، اما عند رجوعنا ومغادرتنا لها فقد كانت درجة الحرارة مثلها في المغرب أيام الاعتدال.

والليل في موسكو قصير جدا، كما شهدناه فالغروب انما يقع بعد الساعة التاسعة ونصف ويستمر الضوء الى الحادية عشر ونصف ولا يسدل الظلام رداءه حتى ينقشع حوالى الساعة الثالثة ثم يقع الشروق فيما بين الثالثة والرابعة.

ومن اعظم ما يشاهد فى
موسكو مبنى الجامعة الذى
يقولون انه يحتوى على عدد من
الغرف لو قدر ان مولوداً نشأ
فيه وقضى ليلة فى كل غرفة
لما خرج منه الا وهو امر
سنة او ما يقاربها.

وكذلك مبنى (البانوراما)
الذى يمثل معركة بورودنيوبين
الجيش الروسى ونابليون سنة
1812 .

وحصن الكرملين الذي
يحتوى على اعظم الكنائس التي
بناها القياصرة الروس وفصر
الحكومة ومتحف لينين الزاهر
بالآثار والنفائس التي لا تعد
بشمس .

والساحة الحمراء الشهيرة ،
وبها يوجد قبر لينين الذي تزوره
الآلاف المؤلفة من السوفياتيين

واخيرا واذا اعتبر البعض ان الزيارة التي قام بها جلالة الحسن الثاني للاتحاد السوفييتي تعتبر حدثا ما... فاذا تؤكد بان هذه الزيارة ليست حدثا مفاجئا او يرنكز على علاقات استفهام بالنسبة للعلاقات بين البلدين ولكنها نتيجة للجهود الدبلوماسية المغربية الفنية المتحررة في حين نتأكد انها تتووج للتعاون المستمر بين الاتحاد السوفييتي

والاتحاد السوفياتي سفارتان
من الدرجة الممتازة بعاصمة
البلدين وقد وصل أول
سفير سوفياتي الى المغرب
في اكتوبر 1958 في حين
قامت قبل هذا التاريخ
علاقات تجارية إذ كانت
بعثات مغربية للتجارة قد
زارت الاتحاد السوفياتي الى
جانب وجود بعثات طلابية
ونقابية وسياحية . .

(4) تبادل الزيارات بين المغرب وروسيا وقد : سافرت اول بعثة مغربية اقتصادية الى موسكو في ابريل 1958 . ثم سافرت بعثة السود والصداقة سنة 1960 الى روسيا وقد زارت عدة بلدان وقامت باتصالات هامة في مختلف المجالات . .

- وفي يناير سنة 1961
زار المغرب رئيس هيئة رئاسة
المجلس الاعلى للاتحاد
السوفييتى السيد ليونيد
بريجنيف وقد بدأ إثرها
التعاون المباشر في المجال
الاقتصادى والتسلح العسكرى.

- وفي يناير سنة 1962
زار المغرب السيد انسناس
ميكويان رئيس مجلس
السوفيات الاعلى .

- كما حضر وفد
روسي في الذكرى المائة
بعد الالف لجامعة القرويين
وقد حمل مدير هذه اللغات
الشرقية ، بجامعة موسكو
الاستاذ كوفالوف سنة 1960
تحية جامعة موسكو الى
جامعة القرويين في ذكرائها
مائة بعد الالف بقوله :

، أن هذه الذكرى التاريخية لجامعة القرويين تدل على ذلك الاسهام الكبير الذي اسهمت به في كنز الثقافة العالمية شعوب القارة الافريقية ومنها شعبكم الكريم وبهذه المناسبة نشير الى ان ثلاثة طلاب من الاتحاد السوفياتي قد تخرجوا في سنة 1965 من كلية الشريعة بجامعة القرويين .

غير مباشرة بين سياسي كل
من الدولتين بالرغم من
اختلاف نظام الحكم في كل
منهما ايماننا من المغرب
بالاستفادة والتقدير للغير
دائما .

وإذا كانت التجربة
الروسية تحظى بالتقدير
الإنساني فإن المغرب لم
يخف هذا التقدير الذي يشعر
به نحو الشعب الروسي
وتجربته وهو يقطع المراحل
الجديدة من تحويل الشعب
الروسي من شعب زراعي
تقليدي متخلف إلى دولة
عصرية صناعية بكل مقوماتها
حيث أن في توجيهه بعثات
طلابنا باستمرار ما يؤكد ما
ذهبنا إليه من التقدير
والاستفادة "

(3) اتساع نطاق التعامل بين روسيا والمغرب ، هذا التعامل الذي بدأ من الصفر بعد استقلال المغرب مباشرة ويظهر ذلك بوضوح فى :
أ - التعاون الثقافي بين بلدينا (البعثات الثقافية والطلبة والزيارات السياحية والنقابية والفنية ... التسي
ابتدأت منذ أكتوبر 1957 فى زيارة روسيا والمغرب .)

ب - الميدان الاقتصادي
والاوافق التجارية وخاصة في
الميدان الزراعي والمعدني ،
ثم مشاركة روسيا في المعرض
الدولي بالمغرب الخ ...
وتوجه البعثات الاقتصادية
حيث ان العلاقات
الدبلوماسية بين بلدينا
جعلت الاتحاد السوفياتي من
اهم المستوردين للمحرومات
المغربية ، ومن اهم المصدرين
للمبتورول والخشب وغيرهما
نحو السوق المغربية ...

ویدخل فی هذا التعاون
المفاوضات التي جرت بين
منظمات التجارة الخارجية
السوفياتية وبين البعثة
الاقتصادية المغربية سنة 1967
بالخصوص .

ج - الميدان الديبلوماسي
يوحد الآن لكل من المغرب

الاشتراكية التي تكونت في
اعقاب الحرب العالمية الكبرى
في سنة 1917 فان المغرب لم
يتصل معها بصلة الا :

- في سنة 1943 في اجتماع الحلفاء في آنفا بالدار البيضاء.

- في سنة 1946 في مؤتمر باريس حول نظام طنجة الدولي .

- اما الاتصال المباشر
والذي ركز هذه العلاقات
فهو التأييد المطلق الذي
كانت الديبلوماسية الروسية
تؤكده للمغرب والمتمثل في
المواقف التي كانت تقفها
الى جانب المغرب اثناء
معركته التحريرية، ومن اجل
الوحدة ..

اما بعد سنة 1956 فان
العلاقات بين بلدينا قد
ارتكزت على اربعة قواعد
هي :

(1) تأييد المغرب في حقوقه ومطالبه في التحرر والوحدة في المجالات الدولية حيث ان روسيا ترى ان المغرب قد اصبح منذ عام 1956 بلدا حرا مستقلا، وجميع الدلائل تدل على انه سينجز استقلاله خلال السنوات المقبلة، وسينجح في التحرر من الاستعمار سواء في الميدان الاقتصادي ام العسكري .
وفعلا فقد ايدت روسيا الاتحادية هذا الموقف عندما استعملت حق الفيتو بعد ان عرض موضوع ماسماه الاستعمار بـموريطانيا الاسلامية معلنة موقفها ايمانا منها بان موريطانيا جزء لا يتجزأ من اراضي المغرب ...

(2) انسحاب المواقف

بون روسيا والمغرب في
القضايا العالمية وخاصة في :
- مقاومة الاستعمار
- التمييز العنصري
مقاومة الاسلحة النووية
حيث ان المغرب قد وقع على
معاهدة تحريم التجارب الذرية
الموقعة في موسكو . . وهذا
التقارب بعد في الواقع علاقة

بمناسبة سفر وفد العلماء الى روسيا

علاقة المغرب بروسيا

بقلم الاستاذ زين العابدين الكتاني

الدبلوماسية المغربية

يسير المغرب منذ ان دخل التاريخ الدولي بخطى موفقة مطبوعة بالرزانة والتوفيق في اغلب مراحل حياته، ومرجع ذلك الى طابع التوازن والوضوح الذي كان يطبع الرأي العام او السلطة القائمة مما جعل طابع المغرب لا يختلف في المجال الدبلوماسي طوال هذه المراحل، فقد ركز هذه الدبلوماسية على نقطتين :

(1) العلاقة التجارية وتخص المبادلات التجارية وما يتصل بها من معاملات وتعاون .

(2) الصداقة والتقارب وما يتصل بهما من مساندة وتضامن، سواء فيما يتصل بالعلاقة الخاصة به او على المحيط الانساني .

غير ان هذا الانجاه لم يصحح في دبلوماسيتنا الا بعد قيام الدولة العلوية بقليل ولو ان اهدافه كانت واضحة ومراميه كانت صادقة منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية الدولة السعيدية .

العلاقات المغربية الروسية

قبل سنة 1912

أما اتصال المغرب بالعالم الخارجي على اختلاف اتجاهاته وروسيا بالذات فليس بدعا في اسلوبه الدبلوماسي وفي حياته السياسية ولكنه حلقة جديدة في حياة الدبلوماسية المغربية التي تقطع خطواتها الجديدة الموفقة منذ سنة 1956. ولذلك فقبل ان نتحدث عن علاقاتنا بروسيا الحالية (الاتحاد السوفياتي) لا بد ان نرجع قليلا الى الماضي القريب.. الى قبل سنة 1912 حيث

نجد ان المغرب لم يعقد اي علاقة بروسيا القيصرية من قبل اذا استثنينا نوعا من الاتصالات العادية.. وكانت هذه العلاقات تتعرض للتطورات الطارئة خصوصا عندما استفحل امر العداوة بين الخلافة العثمانية وروسيا القيصرية واتخذ المغرب موقفا كان يفرضه عليه وضعه بالنسبة لمركز الخلافة يومئذ مما دفع بجلالة الملك مولاي عبد الرحمان (1238 هـ - 1829 م) الى تهنئة آل عثمان بعد انتصارهم على روسيا سنة (1854 م - 1263 هـ) .

أما العلاقات الرسمية بين روسيا والمغرب فلم تنشأ الا في نهاية القرن التاسع عشر ويمكن ان نعلل هذا التأخير بسببين اثنين هما :

(1) البعد الشاسع بين البلدين .

(2) انعدام المصالح . وعلى ضوء هذين السببين نجد ان الرغبة الحقيقية في خلق هذه العلاقات كانت مصدرها الاطماع الاستعمارية التي تسلطت على المغرب أيام «المسألة المغربية» وكانت الخطوات التي قطعتها هذه الدبلوماسية الى الظهور قد قطعت مراحل مختلفة حيث نجد ان شؤون الرعايا الروس في المغرب كانت تابعة غالبا لسفارة اسبانيا في طنجة وبعد ذلك .

اولا : فتحت مفوضية في طنجة وكانت تهتم بالشؤون الدبلوماسية في حين بقيت مصالح الرعايا الروس (القنصلية) على حالها في باقي بلاد المغرب .

ثانيا : ثم نشأت سفارة روسية ولكنها احتفظت بنفس الوضع، ومما يلاحظ

ان السفارة كانت مجرد سفير ملحق ..

ثالثا : وفي سنة (1816 هـ 1899 م) قام احد الامراء الروس برحلة الى المغرب في نطاق العلاقات الدبلوماسية المغربية الروسية زار المغرب فيها من غربه الى شرقه، وبعد ذلك انتقل الامير الضيف الى الجزائر .

رابعا : وفي سنة (1311 هـ 1894 م) وعلى عهد الملك المولاي عبد العزيز بعث جلالته بسفارة مغربية الى بلاط (سان بطر سبورج) .

خامسا : وقد انتدبت روسيا بعد ذلك سفيرا لها بالمغرب هو الكونت دوبا شراست وقد غادر السفير طنجة الى فاس لتقديم اوراق اعتماده الى جلالة السلطان وكان مصحوبا بزوجه .. التي كتبت مذكرة عن هذه الرحلة .. تحدثت فيها عن طبيعة المغرب وجماله .

المغرب والاتحاد السوفياتي

أما روسيا الجديدة او اتحاد الجمهوريات الروسية (البقية ص. 7)

.. وافول رحلتنا لاجتماعه، نلقينا الدعوة الى هذه الرحلة افرادا، من الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان، وألف منا جلالة الملك المعظم وفدا برئاسة وزيره في الاوقاف والشؤون الاسلاميه السيد الحاج احمد بركاش فاكست الرحلة صفه زياره رسميه، وهكذا اعتبرت داخل الاتحاد السوفياتي، ولا سيما في طشقند عاصمة اوزبكستان التي هي مركز الادارة الداعية، حيث كانت تنقلنا محفورة رجال الامن من اصحاب الدراجات النارية.

أما في غيرها فكانت معالينا مع كبار المسؤولين، نؤكد هذه الصفة. ويتناول الحديث دائما العلاقات الطيبة بين المغرب والاتحاد السوفياتي، ووضعيه المسلمين في الاتحاد، وفضيه السرى الاوسط وموقف النابيد المطلق للحق العربي الذي نعفه روسيا من هذه القضية، نعم الاعجاب بالمغرب وسياساته الرشيدة والبناء على جلالة الملك الذي هو خير من كل راجل نحو التقدم والرفاهيه وأوصاف التعاون المغربي السوفياتي التي منحنا الاعانيات الجديدة المعقودة بين البلدين، وذلك الى الروح الودية التي كانت تنفص الكلمات المبادلة بين من نقابل من المسؤولين والوزير رئيس الوفد .

ولست بحاجة الى القول اننا لما نزلنا بمطار موسكو وجدنا في استقبالنا سعادة السفير السيد عبد الهادي الصبيحي والسادة بقية اعضاء السفارة وسماحة المفتي ضياء الدين

وفاة العلامة افيال

ودعت تطوان في الشهر المنصرم أحد علمائها الافراد هو العلامة الجليل سيدي محمد افيال الذي وافاه الاجل المحتوم صبيحة يوم السبت 20 صفر 1388 الموافق 18 ماي 1968 .

وقد كان الفقيه من كبار العلماء، وتولى مناصب عديدة منها وزارة العدل في الحكومة الخليفية بتطوان .

وله آثار علمية مجررة في مواضيع مختلفة . وتخرج به كثير من علماء تطوان وغيرها .

فتعازينا لاهله وذويه وخاصة اخاه العلامة سيدي البشير وللأسرة العلمية كافة.

رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه فسيح جناته وجزاه خير الجزاء .

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتي

باباخانوف رئيس الادارة الدينية المذكورة وشخصيات اخرى من الادارة الدينية العليا وغيرها . والجدير بالذكر ان كلا من سعادة السفير وسماحة المفتي قد صحبنا في رحلتنا هذه ولم يال جهدا في المرور والاكرام مدة الرحلة الطويلة جدا. كما اننا في كل مكان حللنا به، كان اخواننا من موظفي الادارة الدينية وبعض المسؤولين يستقبلونا بمنتهى الحفاوة والترحيب.

ويجب ان نعرف ان الامر يتعلق بعالم ساسع الاطراف، او حل سبه فارة مراميه الابعاد، ولتعزيز ذلك الى المصور، فان الرحلة من هنا الى موسكو نضاهي الرحلة الى جدة، ومن موسكو الى طشقند مثل ذلك، ودع المدن الاخرى التي زرتها والمسافات المختلفة التي بينها . ففي ذلك كله كان المفتي باباخانوف ومساعد الادارة الدينية العدا امر عناصرو والمرجمان المقدر يوسف خان برففسا يقدمون لنا اعظم الخدمات بالاضافة الى من ينضم اليهم من اهل كل اقليم. وكذلك كان السفير برفافنا وهو يزور هذه الاقاليم للمرة الاولى.

واهم المدن والعواصم التي زرتها هي موسكو ولينين كراد وطشغند وسمرقند وبخاري ودوشامبه وباكو.

وبالنسبة الى موسكو فان سطورا معدودة مثل هذه لا يمكن ان نحيط بوصف ما رأيناه منها في مدة قصيرة بل ولا ان تلم به ولو المامة خفيفة، وقد كان اول ما بهرنا منها جمالها الرائع الذي يتسلل في هذه الحلة الحضراء التي اصفاها عليها فصل الربيع، وفي سوارعها الفسيحة التي تنخلها الاشجار وفطع الرياض كلما طالت وانسعت، وفي مبانيها العظيمة بهندستها وفننها المعماري لا يعلوها الشاهق الذي يحجب السماء والشمس كما نرى في عواصم اوروبية اخرى، وبذلك كانت اعظم ميزه لموسكو هي الانسراح والتفسيح والبشر والطلاقة، فكانها كائن حي يستقبلك بود وبشاشة .. وقد قيل لنا ان هذه الايام هي

(البقية ص. 7)